

وقد دارت النقاشات الخاصة بقبول او برفض اشتراك « مايرزون » في اعمال المؤتمر في الخامس من اب ١٩٢٠ ، أي قبل ثلاثة أيام فقط من انقسام الاتحاد العالمي للبوغالي تسيون الى اتحادين : واحد « يميني » والآخر « يساري » . (٥٨) وقد وافق ممثل الاتجاه اليساري داخل الاتحاد العالمي « مكتب التنظيم » (٥٩) على قبسول اشتراك « مايرزون » ، بينما طالب « بن زفي » ممثل « اتحاد العمال » ( احدوت هعفوداه ) باقصائه عن اعمال المؤتمر بحجة ان الحزب الذي يمثل « لا يداقح مطلقا عن الصهيونية » . وفي النهاية تمت الموافقة على اشتراك « مايرزون » بصوت استشاري في اعمال المؤتمر الخامس للاتحاد العالمي بوغالي تسيون .

وفي الحادي عشر من اب ، القى « مايرزون » تقريره عن الاوضاع في فلسطين امام ممثلي الاتحاد العالمي ( اليساري ) . واثبت في كلمته بان البرامج الصهيونية حول انقاذ سريع وكامل في فلسطين هي برامج خيالية . وقال ايضا بان الارض الحرة ، غير المسكونة والصالحة للزراعة حالا ليست امرا سهلا بالمرة في فلسطين . وأشار الى ان في البلاد سكانا قرويين عربا بدون ارض وعطاشا للارض وانهم سيظهرون مقاومة كبيرة لتسرب عناصر من المدينة وخصوصا من خارج البلاد الى القرية .

ومع تحذيره من الاستيطان على حساب الفلاحين ، حذر « مايرزون » ايضا من النتائج الخطيرة التي من الممكن ان تتبع من السياسة الصهيونية ، سياسة التعاون مع الحكم الاستعماري ضد جماهير الشعب العربي في فلسطين . وفي نهاية كلمته طالب ممثل حزب العمال الاشتراكيين بالعمل على « اقامة مؤسسات اقتصادية وسياسية مشتركة لكافة العمال في البلاد ، ورص صفوف العمال اليهود مع العمال العرب في اتحاد نقابي وفي اتحاد اشتراكي ثابت والتدخل بشكل نشيط ، وتجميع قوى للقضاء على الحكم الاستعماري الاجنبي ولتحرير البلاد من العبء الاستعماري الثقيل » (٦٠) .

صدمت الاتهامات التي وجهها « مايرزون » للحركة الصهيونية في فلسطين مشاعر مندوبي المؤتمر « اليساريين » الذين قرروا تشكيل لجنة تحقيق خاصة لبحث مسألة استمرار مساهمته في اعمال مؤتمرهم . وقد اتخذت هذه اللجنة بعد المداولات التي اجرتها قرارا يقضي باقصاء « مايرزون » عن جلسات المؤتمر بحجة انه « شهر بالجماهير اليهودية في فلسطين عندما حملها مسؤولية تفجير الصراع مع العرب » (٦١) .

لقد كان هدف « مايرزون » في فيينا السعي لتغيير سياسة الاتحاد العالمي للبوغالي تسيون والاتصال بالمجموعات اليسارية « الشيوعية » التي تشكلت داخل مشروع هذا الاتحاد ودعوته لاقامة اتحاد شيوعي موحد . وفي الخامس والعشرين من شهر اب ، ارسل « مايرزون » من فيينا رسالة الى رفاقه في فلسطين يعلمهم فيها عن فشله في تحقيق اهدافه ، وكتب بانه « لم يتحقق اي شيء مما توقعناه (٠٠٠) ، ولم يقم الاقتصاد الشيوعي (٠٠٠) . ولذا فمن المنطق ان حزينا بقي ثانيا خارج الاتحاد » . وأشار « مايرزون » في رسالته ايضا الى « ان المكتب الجديد للاتحاد سيرسل الان اعضاء الى فلسطين لحل منازعتنا ولاقامة حزب بوغالي تسيون مقبول ، او كتلة يسارية في احدوت هعفوداه » (٦٢) .

من المرجح بان « مايرزون » ، بعد مغادرته فيينا ، قد توجه مباشرة الى موسكو